٢

اليهود!!

أصل اليهود

نحن نطلق اليوم اسم اليهودي بشكل عام على كل شخص اعتنق يوماً الدين اليهودي.. والواقع هو أن الكثيرين من هؤلاء ليسوا ساميين من حيث الأصل العرقي.. ذلك أن عدداً ضخماً منهم منحدرون من سلالات الهيروديين أو الأيدوميين ذوي الدم التركي المنغولي.

شرعت الأعراق غير الساميّة والتركية والفنلندية في القدوم إلى أوروبا.. قادمة من آسيا منذ القرن الأول الميلادي.. عبر الممر الأرضي الواقع شمالي بحر قزوين.. ويطلق على هذه الشعوب الوثنية اسم (الخزر)[1].. وقد استقروا في أقصى الشرق من أوروبا.. حيث شكلوا مملكة الخرز القوية.. ثم بسطوا سلطانهم شيئاً فشيئاً بواسطة الغزوات المتكررة.. حتى سيطروا في نهاية القرن الثاني على معظم المناطق الواقعة في أوروبا الشرقية غربي جبال الأورال وشمالي البحر الأسود.

وقد اعتنق الخرز اليهودية آنئذ.. مفضلين إياها على المسيحية أو الإسلام.. وبنوا الكنائس والمدارس لتعليم الدين اليهودي في سائر أنحاء مملكتهم.. وكان الخرز إبان ذروة قوتهم يجبون الجزية من خمسة وعشرين شعباً قهروهم.

وقد عاشت دولة الخزر ما يقارب الخمسمائة عام.. حتى سقطت في نهاية القرن الثالث عشر في أيدي الروس الذين هاجموهم من الشمال.

وقد انتقلت الروح الثورية من الخزر اليهود إلى الإمبراطورية الروسية.. واستمرت حتى ثورة أكتوبر الحمراء سنة ١٩١٧.

---

(١) كلمة خزر مشتقة من جذر الفعل التركي (قز) ويعني التجوال والرحيل والبداوة.. وبهذا يكون الخزر هم البداة.. كان الخزر جزءاً من الإمبراطورية التركية الغربية في آسيا الوسطى في حوالي منتصف القرن السادس الميلادي (قبل أن تعتنق الشعوب التركية الإسلام كانت تستوطن ما يعرف اليوم بدول وأقاليم أوزبكستان وأذربيجان.. وتركمانستان وقرغيزستان.. وكزاخستان.. وقد وقعت حروب طويلة بين العرب والخزر تخللتها هدنات ومصالحات عدة.. وتراوحت النتائج بين النصر والهزيمة للطرفين.. ولكن العرب في النهاية دحروا الخزر واستولوا على معظم أقاليمهم وأنهوا دولهم المتعاقبة والمختلفة.. وتحول الخزر إلى شعوب تعيش في ظل الدولة الإسلامية الواسعة المترامية الأطراف.. وإن كانوا يتمتعون بقدر واسع من الحكم الذاتي والحريات الدينية والثقافية.. وتحول معظمهم وبخاصة غير اليهود منهم إلى الإسلام.

إن غزو الخرز في القرن الثالث عشر يبيّن لنا أن الكثير من الناس الذين نطلق عليهم اسم اليهود قد بقوا في الواقع داخل الإمبراطورية الروسية.

والحقيقة الأخرى هي أن الفنلنديين والمجموعات الأخرى التي تصنف تحت الجنس الروسي.. لم تكن من أصل آري.. وقد اعتبرها الشعب الألماني أعداء وعاملها على هذا الأساس.

المرابون

تؤكد لنا سيرة حياة المسيح أنه أحب كل الناس ماعدا مجموعة واحدة خاصة.. لقد كره المرابين بعنف يبدو صدوره غريباً من رجل له مثل وداعه المسيح.. وهاجمهم بقوة مرات متكررة لأكلهم الربا.. وفضحهم ووسمهم بعبادة المال.. وقال عنهم إنهم من كُنيس الشيطان.. وجاء التعبير القويّ عن كره المسيح لصرافي النقود.. عندما أخذ السوط وطردهم خارج الهيكل.. مقرعا إياهم بهذه الكلمات (كان هذا الهيكل بيتا للرب.. ولكنكم حولتموه إلى مغارة للصوص).. وبقيام المسيح بهذا العمل الانتقاميّ ضد صرافي النقود.. كان يوقع وثيقة موته بنفسه.

ويرينا التاريخ أن صرافي النقود العالميين أخذوا يستعملون الغوغاء في مخططاتهم السرية.. إن النورانيون يوجهون كل القوى الشريرة في العالم.

يثبت التاريخ أن (سينيكا)[1] قد مات لأنه حاول ـ كما فعل المسيح من قبله ـ فضح العمليات الفاسدة والنفوذ الشرير اللذين يمارسهما المرابون الذين تسربوا إلى روما.. وكان سينيكا مربي (نيرون)[2] ومعلمه الخاص.. وعندما أصبح هذا إمبراطوراً لبث

---

(١) فيلسوف ومصلح وكاتب مسرحي روماني عاش بين تاريخي (٤ ق.م ـ ٦٥ م) واسمه بالكامل (سينيكا لوكيوس أنّايوس) كتب أعماله باللغة اللاتينية.. ولد في قرطبة في إسبانيا وتوفى بالقرب من روما.. ويلقب بسينيكا الفيلسوف أو الأصغر تمييزاً له عن والده الخطيب الشهير.. أقام مدة في مصر ضيفاً لدى خالته زوجة جايوس جالريوس حاكم مصر الروماني بين ١٦ ـ ٣١م.

(٢) نيرون أو نيرو (٣٧ - ٦٨) هو واحد من أشهر معتوهي الحكم في التاريخ.. كان خامس وآخر إمبراطور الأمبراطورية الرومانية من السلالة اليوليوكلودية (من أغسطس حتى نيرون) (٢٧ ق.م. - ٦٨ م) وصل إلى العرش لأنه كان ابن بالتبنى لسابقه كلوديوس.

الفيلسوف مستشاره وصديقة المخلص.. ولكن نيرون ما لبث أن تزوج من يوبايا التي أوقعته في حبائل المرابين الأشرار.. وهكذا أصبح نيرون واحداً من أسوأ حكام التاريخ سمعة.. وانحدرت شخصيته إلى الدرك الأسفل من السفالة واللؤم.. حتى إنه ما كان يعيش إلا لتحطيم كل شيء صالح.. وأخذت أعماله الانتقامية تأخذ شكل العدوان العلني.. وهكذا فقد سينيكا كل تأثير كان له على نيرون ولكنه لم يتوقف أبداًعن التقريع العلني للمرابين بسبب نفوذهم الشريرة وممارساتهم الفاسدة.

وفي النهاية طالب المرابون نيرون أن يتخذ الإجراء الذي يسكت سنيكا الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة.. وهكذا أمر نيرون سنيكا أن ينهي حياته بنفسه!

كانت تلك أول حاله شهيرة أجبر فيها المرابون شخصية شرعت في إثارة المتاعب بوجههم.. على الانتحار.. ولكنها لم تكن الحالة الأخيرة إذ تجد عبر التاريخ عدداً من قصص الانتحار المماثلة وجرائم القتل التي أضفى عليها طابع الحوادث أو الانتحار.

قضية جيمس فورستال

إن قضية جيمس فورستال هي واحدة من أسوأ الأمثلة على ذلك في السنوات الأخيرة.. في عام ١٩٤٥ كان اقتناع فورستال يتجه إلى أن أصحاب المصارف الأميركيين يشكلون خفية جماعة واحدة.. مع أصحاب المصارف العالميين الذين يُسيطرون على اقتصاديات فرنسا وإنجلترا وسائر الدول.. واقتنع.. كما تقول مذكراته.. بأن بارونات المال العالميين كانوا هم المسئولين المباشرين عن اندلاع نيران الحربين العالميتين الأولى والثانية.. ولقد حاول إقناع الرئيس روزفلت وسائر مسئولي الحكومة على أعلى المستويات بهذه الحقيقة.. ولا نعلم بعد ذلك ما إذا كان قد فشل في ذلك وانتحر نتيجة ليأسه.. أم أنه قد اغتيل لإطباق فمه إلى الأبد.. وقد أصبحت عمليات القتل التي يُضفى عليها طابع الانتحار وسيلة سياسية مقبولة في المؤامرات العالمية عبر القرون.

الاحتكارات اليهودية في التاريخ

أصدر الإمبراطور الروماني يوستنيافوس الأول (٤٨٣ – ٥٦٥ م) قانونه المعروف باسم (القوانين المدنية).. والذي حاول فيه وضع حد للأعمال غير المشروعة التي كان التجار

اليهود يلجأون إليها في التجارة والمبادلات.. ولكن التجار اليهود لم يكونوا سوى عملاء للنورانيين.. وقد تمكنوا بواسطة التجارة غير المشروعة وعمليات التهريب واسعة النطاق الحصول على امتيازات مجحفة على غيرهم من التجار.. وهكذا تمكنوا من إفلاسهم وإخراجهم من ساحة العمل.. وقد بقى قانون يوستنيانوس حتى القرن العاشر المصدر الحقوقي الأساسي.. ولا يزال يعتبر حتى يومنا هذا من أهم المراجع في الحقوق والأحكام.. ولكن المرابين استطاعوا بدهائهم أن يقلبوا الخير الذي كان يوستنيانوس في سبيل القيام به.. وتصف موسوعة (فنك أند واجناز Funk and Wagnalls)اليهودية وضع التجار اليهود في تلك الأيام كما يلي:

(لقد تمتع اليهود آنئذ بكامل حريتهم الدينية.. حتى إن بعض المراكز الصغرى في الدولة كانت مفتوحة لهم.. وكانت تجارة العبيد تشكل المصدر الأول لثروة بعض اليهود الرومانيين.. ولكن قوانين عديدة صدرت لمحاربة هذه التجارة في السنوات ٣٣٥ و٣٣٦ و٣٨٤ م).

ويكشف لنا التاريخ أن التجار اليهود وصرافي النقود لم يقتصروا في أعمالهم غير المشروعة على تجارة العبيد.. بل كانوا ينظمون ويحتكرون التجارات الفاسدة.. من مخدرات ودعارة وتهريب المسكرات والعطور والجواهر والبضائع الثمينة الأخرى.. وتأميناً لمصالحهم وحماية لعملياتهم غير المشروعة.. كانوا يلجأون إلى الرشوة وشراء ذمم المسؤولين الكبار.. وهكذا استطاعوا بواسطة المخدرات والمسكرات والنساء تقويض أخلاق الشعب.. ويسجل التاريخ أن يوستنيانوس.. وهو إمبراطور روما القوي.. لم يكن بالقوة الكافية لوضع حد لتلك النشاطات.

وقد بحث المؤرخ البريطاني (إدوارد جيبون) في التأثيرات المفسدة للتجار والمرابين اليهود.. ووصفهم بأنه كانت لهم يد طولى في (انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية).. وكان هذا هو عنوان كتابه.. وتحدث جيبون بإسهاب عن الدور الذي لعبته بوبابا زوجة نيرون.. في التمهيد لتلك الظروف التي جعلت الشعب الروماني ينظر

كالمخمور بدون مبالاة إلى انهياره السريع وتحطمه.. وبسقوط الإمبراطورية الرومانية تأسست السيطرة اليهودية.. ودخلت أوروبا ما يدعوه المؤرخون (بالعصور المظلمة).

وتقول الموسوعة البريطانية حول هذا الموضوع ما يلي:

(كان لدى التجار والمرابين اليهود ميل شديد للتخصص بالتجارة.. وكان مما ساعدهم على الامتياز في ذلك الحقل.. مهارتهم وانتشارهم في كل مكان.. وكان معظم تجارة أوروبا في العصور المظلمة في أيديهم.. وخاصة تجارة الرقيق).

ونستطيع أن نلمس آثار تلك السيطرة اليهودية المطلقة.. حين نرى مثلاً قطع عملة قديمة بولونية وهنغارية تحمل نقوشا يهودية.. ويكشف لنا إلحاح اليهود بهذه الصورة للسيطرة على النقد وجعل إصدار العملة في أيديهم.. أن المرابين اليهود اعتنقوا منذ تلك الأزمنة الشعار الذي اشتهر به بعد ذلك (آمشل ماير باورر (١٧٤٣ – ١٨١٢ م) وهو (دعنا نتولى إصدار النقد في أمة من الأمم والإشراف عليه.. ولا يهمنا بعد ذلك من الذي يسنّ القوانين لهذه الأمة)!!

وقد طرح (آمشل ماير باورر) هذا الشعار على شركائه.. ليشرح لهم جوهر الدافع الذي حدا بالمرابين اليهود السعي للحصول على السيطرة على مصرف إنجلترا عام ١٦٩٤.

الحروب الصليبية

صمم البارونات - وهم الذين كانوا رؤوس الآرية - على كسر الاحتكار اليهودي في التجارة والعملة والمبادلات في أوروبا.. وكان هذا هو الدافع الحقيقي لقيامهم عام ١٠٩٥ بالحصول على بركة بعض الزعماء المسيحيين لشن الحروب الصليبية أو الحروب المقدسة.

وبين عامي ١٠٩٥ و ١٢٧١ نُظّمت ثماني حملات صليبية.. الهدف الظاهر لها هو حماية الحجاج المسيحيين إلى مهد المسيح.. وإقامة الحكم المسيحي في فلسطين.. أما حقيقة

الواقع فهي أنها كانت حروبا لتقسيم سكان أوروبا إلى معسكرين متناحرين الأول مع اليهود والثاني ضدهم.

عام ١٢١٥ عقدت الكنيسة الكاثوليكية المؤتمر الرابع لها.. وكان الموضوع الأساسيّ قيد الدرس هو التعديات اليهودية في سائر الأقطار الأوروبية.. خلال هذه الحقبة من التاريخ كان زعماء الكنيسة وزعماء الدول يعملون متحدين.. ولقد عبر زعماء الكنيسة عن رضاهم التام لجانب استمرار الحملات الصليبية.. وأصدروا كذلك المراسيم والقرارات للحد من الربا الفاحش الذي كان اليهود يُمارسونه.. وللتوصل إلى ذلك أصدرت مراسيم تقضي بتحديد إقامة اليهود في المستقبل بأحيائهم الخاصة.. كما منعوا إطلاقاً من استخدام المسيحيين لديهم كإجراء أو توكيلهم في معاملاتهم.. وذلك لمنع المرابين والتجار اليهود من اتخاذ المسيحيين واجهات لهم في أعمالهم.. فقد كانوا يعقدون الصفقات المشبوهة بواسطة بعض العملاء المسيحيين.. الذين كانوا يتحملون الوزر والعقوبة حين افتضاح الأمور.. كما حظرت القوانين على اليهود استخدام المسيحيات في منازلهم أو مؤسساتهم.. فقد كانوا يغوون تلك الفتيات ويحولونهن إلى عاهرات.. يستعملونهن في الحصول على المال والنفوذ.. ومنعت قوانين أخرى بعد ذلك اليهود من ممارسة بعض العمليات التجارية.. ولكن الكنيسة بكل سلطانها.. مدعومة بزعماء الدول.. لم تستطيع أن تخضع سادة المال للقوانين.. وساهمت تلك القوانين في إذكاء نار حقد النورانيين على كنيسة المسيح.. وشرعوا في التخطيط لإضعاف الكنيسة وفصلها عن الدولة.. وللوصول إلى هذا الهدف.. أخذ النورانيون يبثّون بين العامة فكرة العلمانية واللا دينية.

ملاحقة اليهود في أوروبا

عام ١٢٥٣ عمدت الحكومة الفرنسية إلى حل جذريّ لمشكلة اليهود.. فطردتهم جميعاً لمخالفتهم القوانين.. فاتجه قسم كبير من المطرودين إلى إنجلترا التي آوتهم.. وحتى عام ١٢٥٥ كان اليهود قد تمكنوا من السيطرة على عدد من كبار الرجال السلك الكنسي الإنجليزيّ.. وعلى الكثير من النبلاء والسادة الإقطاعيين.. وكان

هؤلاء المرابون ومن يسمونهم حكماء اليهود ينتمون إلى النورانيين.. وقد تم اكتشاف ذلك خلال التحقيق الذي أمر (الملك هنري الثالث)[1] بإجرائه.. في فضائح الاحتيال والرشوة والجرائم التي فاحت روائحها.. بعد مقتل لينكولن عام ١٢٥٥ وقد أثبت التحقيق أن ثمانية عشر يهودياً كانوا هم الذين ينظمون تلك العمليات فقدموا إلى المحاكمة.. وحُكِمَ عليهم بالإعدام.

مات الملك هنري عام ١٢٧٢ وخلفه على عرش إنجلترا الملك إدوار الأول.. الذي أصدر أمراً حرم بموجبة على اليهود ممارسة الربا.. ثم استصدر من البرلمان عام ١٢٧٥ قوانين خاصة سميت (الأنظمة الخاصة باليهود).. وكان الهدف منها تقليص سيطرة المرابين اليهود على كافة المدينين لهم.. ليس فقط من المسيحيين بل حتى من الفقراء اليهود أنفسهم.. ولا يمكن وصف هذه الأنظمة بأنها معادية للسامية لأنها حمت فيمن حمت اليهود المتقيدين بالقوانين.

وقد ظن المرابون اليهود أنهم في هذه المرة أيضاً.. سيتمكنون من تحدي أوامر الملك.. وكان خطؤهم كبيراً.. إذ أن الملك عمد إلى إصدار قانون بطرد جميع اليهود من إنجلترا.. وكان ذلك بدء المرحلة التي يسميها المؤرخون (الإجلاء الأكبر).

بعد أن خطا الملك إدوار الخطوة الأولى.. سارع ملوك ورؤساء أوروبا إلى الاقتداء به.

عام ١٣٠٦ طردت فرنسا اليهود.. وتبعتها سكسونيا عام ١٣٤٨ وهنجاريا عام ١٣٦٠ وبلجيكا عام ١٣٧٠ وسلوفاكيا عام ١٣٨٠.. والنمسا عام ١٤٣٠ والأراضي المنخفضة (هولندا) عام ١٤٤٤ وأخيراً أسبانيا عام ١٤٩٢.

ويتخذ طرد اليهود من أسبانيا أهمية خاصة.. ففي القرن الرابع عشر تمكن المرابون اليهود للمرة الأولى من جعل الحكومة الإسبانية تمنحهم حقّ جباية الضرائب من الشعب مباشرة.. كضمان للقروض التي كانوا يُقدّمونها للحكومة.. واستغل المرابون اليهود هذا الوضع أبشع استغلال.. وأبدوا من القسوة والوحشية في مطالباتهم من الأهالي ما ملأ أفئدتهم بالحقد والغضب.. بحيث أضحت شرارة واحدة كافية لتفجير

(١) ترجمة كاملة لـ الملك هنري الثالث في فصل رجال ونساء على رقعة الشطرنج آخر الكتاب .

النقمة.. فكانت هذه الشرارة في الخطابات اللاهية التي ألقاها فرناندو مارتسنسز.. والتي هبّ على أثرها الشعب لارتكاب واحدة من أكثر المجازر المعروفة دموية.. وهذا أحد الأمثلة التي دفع فيها اليهود الأبرياء جزاء سياسة زعمائهم المجرمة بحق الإنسانية.

وقد طُرد اليهود من ليتوانيا عام ١٤٩٥ ومن البرتغال عام ١٤٩٨ ومن إيطاليا عام ١٥٤٠ ومن بافاريا عام ١٥٥١.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه خلال هذه الإجراءات.. كان بعض اليهود البسطاء.. يتدبرون أمر الحصول على ملاجئ وسكن لهم في بوردو وأفينيون.. وبعض الممتلكات البابوية.. وفي مرسيليا وشمالي (الألزاس)[1] وقسم من إيطاليا الشمالية.. وكان الأمر كما تقول الموسوعة البريطانية كالآتي:

(وجدت جماهير اليهود نفسها تصب ثانية في طريق الشرق.. وعلى الأخص في الإمبراطوريتين البولونية والتركية.. أما الجاليات الضئيلة التي فضّلت معاناة البقاء في الغرب.. فقد كانت خاضعة لكافة القيود التي كانت مفروضة عليها في المرحلة السابقة).

وهكذا يمكن القول بأن العصور المظلمة لدى اليهود بدأت مع بشائر عصر النهضة في أوروبا.. وهذه الحقيقة تدعم صحة النظرية التي يقول بها بعض المؤرخين والتي فحواها أن أمم أوروبا لم تستطيع البدء بعصر النهضة والازدهار.. إلا بعد أن تمكنت من تحرير نفسها من براثن السيطرة الاقتصادية اليهودية.

حُصرت الجاليات اليهودية في أوروبا بعد حركات التهجير الكبرى.. داخل أحيائها التي سُميت بـ (الجيتو)[2].. والتي يسميها اليهود الكاحل.. حيث فرض على اليهود أن يعيشوا معزولين عن جماهير الشعوب.. يحكمهم حاخاماتهم أو حكماؤهم.. الذين كانوا بدورهم خاضعين لتوجيهات النورانيين وكبار المرابين اليهود.. الذين لبثوا في مراكزهم التي تمكنوا من الحصول عليها في بعض المدن الأوروبية.. وكان عملاء

(١) أحد الأقاليم الفرنسية.

(٢) هى الأماكن التى يتواجد بها اليهود.. وحسب مُمساها باللغة العربية الدارجة (حارة اليهود).

النورانيين منبثين في أحياء الجيتو.. ينفثون سموم الحقد والكراهية وروح الانتقام في قلوب الجماهير اليهودية.. من أولئك الذين هجروهم وعزلوهم.. كما كان الحاخامين بدورهم يلقنوهم أنهم (شعب الله المختار).. وأن يوم الانتقام آت دون ريب.. وسيرثون الأرض ومن عليها.

وتجدر هنا الإشارة إلى أن معظم اليهود الذين انتقلوا إلى أوروبا الشرقية.. فرض عليهم بدورهم العيش في (مناطق الإقامة) التي سمح لهم بها.. والواقعة بصورة عامة على الحدود الغربية لروسيا.. من سواحل البحر البلطيقي في الشمال حتى سواحل البحر الأسود في الجنوب.. وكان معظمهم من اليهود الخرز في الأصل.. ويشتهر الخرز من اليهود بثقافتهم المعروفة بـ (اليديش) وهو اسم لغتهم التي يتكاملون بها).. كما يعرفون بخبثهم وبخلهم الشديد.. وأساليبهم المنحطة في الأمور المالية.. وأخلاقهم الدنيئة.. ويجب أن نميز هنا بينهم وبين العبرانيين القدماء الذين ذكرتهم التوراة.. فهؤلاء كانوا من الرعاة المهذبين في الغالب.

كان عملاء النورانيين داخل أحياء الجيتو يذكون نار الحقد ورغبة الانتقام.. وأخذوا بتنظيم واستغلال هذه الظروف.. حتى تحولت إلى حركة ثورية عالمية.. هدفها الرعب والتخريب.

نشوء السوق السوداء في أوروبا

طور سادة المال هذه الحركة الثورية.. حتى حولوها إلى الشيوعية العالمية التي نعرفها اليوم.. كانوا ينظمون أعمال العنف الفردية حتى أصبحت حركة ثورية منظمة ووضعوا فيما بعد خطة منظمة لعودة اليهود للبلاد التي طردوا منها عن طريق التسلل.. حيث إنهم كانوا ممنوعين قانونياً من الرجوع إلى تلك البلاد.. وحيث إنهم كانوا ممنوعين من الإقامة والحصول على وظيفة.. فقد زودوا بمبالغ وأرصدة لإنشاء نظام السوق السوداء.. ومارسوا في هذه الأسواق كل أنواع التجارات والمبادلات المحرمة.. وكانوا يعملون حسب منهج الشركة الاحتكارية الخفية.. مما أتاح لبارونات المال الذين يمولون هذه الشبكات أن يبقوا في الخفاء.

وقد اتجهت شكوك عدد من المؤلفين والمؤرخين ـ أمثال الكونت دي بونسين والسيدة نيستا وبستر والسير والترسكوت ـ إلى أن النورانيين كانوا هم القوة الخفية وراء حركة الثورة العالمية.. يقول الكاتبان وليم فوس وسيسيل غيراهتي في كتابهما (الحلبة الإسبانية) (إن مسألة معرفة من هم الزعماء الحقيقيون للشركة الاحتكارية الخفية التي تسيطر على العالم وكيف يصل هؤلاء إلى أهدافهم.. هي مسألة خارج مجال هذا الكتاب.. ولكنها ستبقى واحدة من أهم المسائل التي يجب أن تُحل.. والذي سيتمكن من كشف هذا اللغز يوماً ونشره على الناس.. سيكون رجلاً من الشجاعة في القمة.. وسيعتبر أن حياته لا قيمة لها إذا ما قيست بالواجب الذي ينتظره.. وهو تنبيه العالم ألى ما تبنته جماعة الشيطان الذين نصبوا أنفسهم كهنة لدين خفي يريدون فرضه على العالم).

إننا نستطيع الحكم على نجاح مخطط تسلل اليهود إلى البلاد التي طردوا منها.. بدراستنا للوقائع التالية فقد عاد اليهود إلى إنجلترا عام ١٦٠٠ وإلى هنغافوريا سنة ١٥٠٠ ولكنهم طردوا منها ثانية عام ١٥٨٢ وعادوا إلى سلوفاكيا سنة ١٥٦٢ ليطردوا منها عام ١٧٤٤ وعادوا إلى ليتوانيا عام ١٧٠٠ وبصرف النظر عن عدد المرات التي طردوا فيها.. فإنهم في كل مرة كانوا يتركون وراءهم الشبكات الخفية التي كانت تُدير وتخطط النشاطات الثورية والاضطرابات للقوى الخفية.

النورانيون

من المعروف إن حاخامات اليهود.. يزعمون لأنفسهم السلطة المطلقة في تفسير ما يسمونه المعاني السرية للكتابات المقدسة.. وذلك بواسطة إلهام إلهي خاص.. وليس لهذا الادعاء أهمية تذكر في حد ذاته.. إذا لم يكن بيد هؤلاء تجمع بوسيلة ما ليضعوا ما تلقوه في الوحي موضع التنفيذ.. وهكذا اجتمع عدد من المرابين وكبار الحاخامين والمديرين والحكماء.. وقرروا أن يؤسسوا مجمعاً سرياً يعمل على تحقيق أغراضهم.. وأسموه (المجتمع النوراني(The Illuminati.. وكلمة نوراني مشتقة من كلمة (لو سيفر Lucifer)التي تعني (حامل الضوء) أو (الكائن فائق الضياء).. وهكذا فإن

المجمع النورانيّ قد أُنشِئَ لتنفيذ طقوسهم الخاصة.. وهكذا نرى صواب تسمية المسيح لهم بكُنيس الشيطان.

وكان المجلس الأعلى للمجمع النورانيّ مؤلفاً من ثلاثة عشر عضواً.. ويشكل هؤلاء اللجنة التنفيذية لمجلس (الثلاثة وثلاثين).

ويدّعي رؤوس المجمع النوراني اليهوديّ امتلاك المعرفة السامية.. فيما يتعلق بشؤون الدين والعقائد والاحتفالات الدينية والطقوس.. وكان هؤلاء هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادّية.. التي نشرت عام ١٨٤٨ في (البيان الشيوعي) الذي كتبه كارل ماركس.

كان عم ماركس حاخاماً من حاخامات اليهود.. ولكنه انفصل رسميا من السلك الكهنوتي الأعلى.. وهكذا نجد أن اليهود يعودون مرة أخري إلي مبدأ الشركة الخفية.

الهرم شعار النورانيين

يرمز إلى المؤامرة الهادفة إلى تحطيم الكنيسة الكاثوليكية - كممثلة للمسيحية العالمية - وإقامة حكم ديكتاتوري تتولاه حكومة عالمية على نمط الأمم المتحدة.

العين التي في أعلى الهرم ترسل الإشعاعات في جميع الجهات ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب - على نمط الجستابو - أسسها (وايزهاوبت) تحت شعار الأخوة.. لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب.

وكان لهذه الوكالة دور عظيم في حكم الإرهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية.

والكلمتان المحفورتان في أعلى الشعار Annuit Coeptis

تعنيان أن مهمتنا (مؤامرتنا) قد تكللت بالنجاح.

أما الكلمات المحفورة في أسفل الشعار Novus Ordo Seclorum

فتفسر طبيعة المهمة.. ومعناها (النظام الاجتماعي الجديد).

والجدير بالملاحظة أن هذا الشعار لم تتبنّه الماسونية.. إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية إبان مؤتمر (فيلمسباد) في سنة ١٧٨٢م.

❖❖❖